

# توفير الوثائق وتبادل المصادر: منظورات عالمية

المحرر: بيتر كولينز

الرئيس الأسبق للإعارة المتبادلة وتوفير الوثائق - إفلد  
collinsp@oclc.org

## المساهمون:

إبراهيم فرج، إلهام عبد الله، أرطغرل شمن، آندي آيليارد، بيتر بي، توم برونو، تينا بيغ، جوزيف لينكارت،  
خاخيير مارتينيز، دونالد تايلور، سبنسر ويبير، فيليز ايكينيغن فلورييس ماموندي، كاتيا مدور، كولومبو جيوفانا،  
لوريانا ميموني أنسالدو باتي، ماريا كارمين لومبا غوتيريز، نيكول كلاسنس



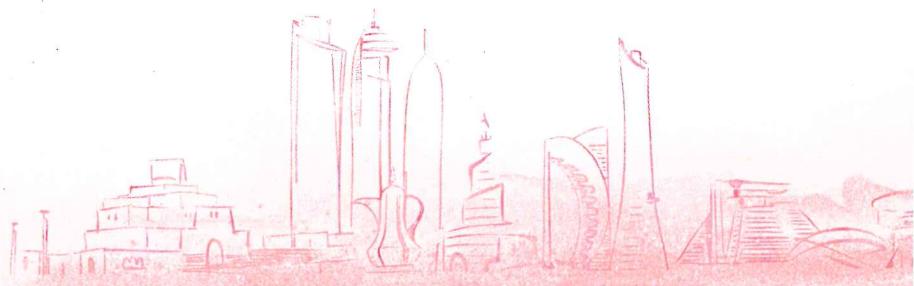
Co-funded by the  
Erasmus+ Programme  
of the European Union

"هيرمزيس، لدعم مشاركة المصادر الرقمية ذات الصلة وما بعدها" مبادرة تم تمويلها بالشراكة مع برنامج  
أيراسموس+ في الاتحاد الأوروبي، ويدعم من المفوضية الأوروبية. يعنى هذا المنشور عن آراء كتابه فقط لا غير.  
وعليه، فإن المفوضية الأوروبية غير مسؤولة عن أي استخدام لائق للمعلومات المموجدة فيه.

Nr. 2020-1-IT02-KA226-HE-095624 - CUP B65F21000120006; المشروع رقم:



International  
Federation  
of Library  
Associations and Institutions



# تبادل مصادر المعرفة على المستوى الدولي

في عام ٢٠٢٠، أجبرت جائحة كوفيد-١٩ المكتبات الأكاديمية على الانتقال إلى العمل حضريًا عبر الإنترنت. فقد تسبب الإغلاق العام في خلق قضايا رئيسية للمجتمع الباحثي تضمنت عدم توفر المجموعات المطبوعة، ونقص رقمنة المواد المطبوعة، وعدم كفاية الفهارس، وغياب المعلومات عن الكتب والمصادر الإلكترونية، ومشاكل توفير الوثائق الرقمية للمستخدمين، ونقص عام في الكفاءات في البحث عن الوثائق الرقمية واسترجاعها. وللاستجابة لحالة الطوارئ التي تسببت فيها جائحة كورونا في مجال المكتبات، قامت مجموعة من أخصائيي المكتبات، في أبريل ٢٠٢٠، تحت رعاية اتحاد الإلفالا بإنشاء مجموعة «تبادل مصادر المعرفة خلال جائحة كوفيد-١٩» ([rscvd.org](http://rscvd.org)، وهي أول تجربة للتبدل المجاني للمصادر الرقمية حول العالم.

يعتمد عمل مجموعة RSCVD على المساهمة التطوعية لأكثر من مائة أخصائي مكتبة حول العالم عملوا باستخدام الأدوات المتاحة في تلك اللحظة لتبادل المصادر المتوفرة في مكتباتهم مع المجتمع الأكاديمي العالمي. وبعد نجاح مجموعة RSCVD في مواجهة حالة الطوارئ التي تسببت فيها جائحة كورونا، تعطينا منحة برنامج Erasmus+ من خلال مشروع هيرميسيس ([hermes-eplus.eu](http://hermes-eplus.eu)) فرصة لتنفيذ خطة عمل متعددة الأوجه يمكن أن تخلق نتائج طويلة الأمد. وأحد هذه الإجراءات هو العمل المنشور القادم، بعنوان «توفير الوثائق وتبادل المصادر: منظورات عالمية»، والذي يسعدنا أن نقدم لكم منه هنا «البيان» و«المحتويات». ترقبوا المنشور كاملاً على مكتبة اتحاد الإلفالا قريباً!

الوصول إلى المعلومات ركيزة محورية لتحقيق التنمية المستدامة للمجتمع الإنساني، كما أنه حق أصيل من حقوق الإنسان الأساسية. تقوم المكتبات منذ نشأتها بدور جوهري في إتاحة الوصول للمعلومات لمن يحتاجونها. وليس بوسع أي مكتبة أن تحوز جميع المعلومات التي يحتاج إليها المستخدمون. ففي مرحلة معينة، يصير التعاون بين المكتبات ضرورة لإتاحة الوصول إلى جميع المعلومات التي يتطلبها روادنا.

مساعدة الآخرين هي العلامة الأولى للحضارة، والمشاركة في الأشياء هي عمل إنساني يهدف إلى سد الفجوة بين من يملكون هذه الأشياء ومن حرموا منها. ومن هذا المنطلق، أعلن أخصائيو المكتبات من جميع أنحاء العالم عن أهمية عمليات تبادل مصادر المكتبات التي تتجاوز الحدود الوطنية. إن هدفنا من الإعلان عن المبادئ التالية هو حرصنا على إثراء أفكار ومقترنات ومبادرات لشبكة تبادل مصادر المعرفة التي تخدم مجتمعنا العالمي الذي يزداد اتصالاً يوماً بعد يوم.

## إزالة العوائق

نعتبر المكتبات مؤسسات للتراث الثقافي، حيث تخدم مجموعات المصادر التي ننتهي لها ليس فقط مصالح المجتمع الذي توجد فيه المكتبة بل مصالح البشرية بأسرها. ولدينا قناعة راسخة بأن المواد المتاحة لمستخدمي المكتبة يجب أن تكون متاحة أيضاً لممتعي مستخدمي المكتبات الأخرى على مستوى العالم. رسالتنا هي إتاحة الوصول إلى مواد المكتبة لتكون متاحة لأكبر عدد ممكن، بأفضل وسيلة ممكنة لمستخدمينا على النطاق المحلي وللمكتبات في جميع أنحاء العالم.

## اتجاهات تبادل مصادر المعرفة

بصفتنا أعضاءً في مجتمع المعلومات، علينا أن نكون على دراية تامة بالأنواع الجديدة من وسائل المعلومات المتاحة الآن وفي المستقبل. كما علينا أن نبحث باستمرار عن سبل لتبادل هذه الوسائط الجديدة بين المكتبات.

### سهولة الوصول وتيسير الوصول

نظرًا لأن الوصول إلى المعلومات هو أحد الحقوق الأصلية والأكيدة للإنسان، يجب أن تتيح العديد من الوسائل المختلفة والمناسبة للوصول إلى المعرفة بما يواكب الظروف التقنية واللوجستية المتنوعة لمستخدمينا.

### الابتكار

تطور تكنولوجيا المعلومات بسرعة مذهلة. لذا، يجب أن يكون أخصائيو تبادل مصادر المعرفة، بدورهم، على دراية بتكنولوجيا المعلومات الحالية ويجب أن يبحثوا باستمرار عن سبل جديدة لإعداد ممارسات أسهل في الاستخدام وأفضل وأعلى كفاءة لتبادل مصادر المعلومات بين المكتبات.

### الاتاحة الحرة للجميع

إننا نتفهم أن أنشطة تبادل مصادر المعرفة تتطلب موارد مالية وبشرية كبيرة. لذلك تحرص جهودنا ومبادراتنا على ضمان المساواة بين المجتمعات في الوصول إلى المعلومات بغض النظر عن مواردها المالية. ونسعى لتخفيف الأعباء عن مستخدمينا ومكتباتنا عبر البحث عن أفضل الطرق كفاءة في تبادل مصادر المعرفة، كما نثث المكتبات على طلب الحد الأدنى من الرسوم فيما بينها أو إلغائها تماماً من أجل تذليل العوائق المالية التي تحول دون الوصول للمعرفة.

### حقوق المؤلف والاتفاقيات الدولية

أثناء قيامنا بعملنا، نحرص على تقدير حقوق المؤلف والإقرار بأهمية حمايتها والغاية منها في تعزيز تقديم العلوم والفنون في خدمة البشر أجمعين. ومن هنا فإننا نلتزم بالقوانين واللوائح المحلية لحقوق المؤلف، كما نلتزم بالاتفاقيات الدولية، ونقترح تغيرات أو إضافات لمساعدة مجتمعاتنا.

إننا نعيش في مجتمع عالمي متعدد اللغات والأفكار والديانات والثقافات المختلفة، ونؤمن بأنه لا ينبغي علينا أن نحكم على الاختلافات بيننا أو ننتقدها أو نحاول تغييرها، بل علينا تفهمها وتقبليها عبر الدراسة والتعامل المنفتح. والوصول إلى المعلومات عبر تبادل مصادر المكتبات هو أفضل وسيلة لفهم اختلافاتنا وإضفاء المزيد من الانسجام على مجتمعنا. ومن هنا صارت المعرفة قوة حسب المقدمة المأثورة، غير أن تبادل المعرفة هو ما يضفي القوة على المعرفة. نحن - أخصائيو تبادل مصادر المعرفة - نفخر بكوننا من يتخذ مثل هذه التدابير الحاسمة لجعل عالمنا مكاناً أفضل للبشرية جمعاء.

# **المحتويات**

## **الفصل الأول: نبذة عن تبادل مصادر المعرفة والموقف الحالي**

الهدف: تقديم نبذة عامة عن الموقف الحالي فيما يتعلق بتبادل مصادر المعرفة، وأبرز الاتجاهات والتحديات والفرص والأولويات. وقد يكون ذلك مدخلاً ليس فقط لتعريف الجمهور بتبادل مصادر المعرفة بل أيضاً لتحفيز المتخصصين والمحترفين. وهدفنا من ذلك أن يكون مرجعاً أساسياً في مجال تبادل مصادر المعرفة.

## **الفصل الثاني: نبذة عن النظم المحلية والدولية لتبادل مصادر المعرفة**

الهدف: نقدم نبذة عن العناصر الرئيسية لأنظمة المعرفة المحلية والدولية لتبادل مصادر المعرفة. لـ نهدف للاستقصاء والحصر التام، وإنما تحديد أبرز الخصائص المشتركة وكذلك مجالات الاختلافات بين النظم. يجب أن يقدم الفصل للقارئ إطاراً يمكنه من فهم كيفية عمل أنظمة تبادل مصادر المعرفة في البلدان الأخرى وبصورة عامة.

## **الفصل الثالث: حقوق المؤلف والتراث**

الهدف: نحن نقدم مرجعاً أساسياً لفهم تأثير قوانين حقوق المؤلف والنشر واتفاقيات الترخيص الوطنية وما يعادلها من القوانين والاتفاقيات الدولية على نظم تبادل مصادر المعرفة وكذلك تأثير التفاعل بين النظم وهذه القوانين والاتفاقيات. يناقش هذا الفصل الدور المتغير لخدمات الإعارة المتبادلة بين المكتبات أثناء أزمة كوفيد - ١٩ من حيث حقوق المؤلف والترخيص والاتفاقيات الدولية.

## **الفصل الرابع: الوصول إلى المحتوى والتكنولوجيا**

الهدف: نقدم في هذا الفصل موجزاً تمهيدياً حول أبرز القضايا والأدوات والأسئلة المتعلقة بالوصول إلى المحتوى في إطار تبادل مصادر المعرفة ومن هذه القضايا والمواضيع أهمية المبادرات المفتوحة لتيسير الوصول إلى هذه المصادر.

## **الفصل الخامس: إدارة المحتوى**

الهدف: للتعریف بالتدريب ودعمه، نقدم موجزاً تمهيدياً حول أبرز القضايا والأدوات والأسئلة المتعلقة بإدارة المحتوى والتكنولوجيا في إطار تبادل مصادر المعرفة.

## **الفصل السادس: إدارة عمليات تبادل مصادر المعرفة**

الهدف: نقدم معلومات حول أبرز القضايا التي ينبغي مراعاتها عند إنشاء إدارات تبادل مصادر المعرفة واستمرار تشغيلها. يبحث هذا الفصل على التأمل في الموضوع في مجال المكتبات.